

الطريق إلى الانتخابات

الرياح والأمطار تبعثر دعايات كلّفَت ملايين الدولارات

مصادر لـ(المدى)؛ الفساد السياسي وأموال الخارج ستؤثر على نتائج الانتخابات

بغداد/ يشير الاعرجي

أثرت حالة الطقس لليومين الماضيين بشكل كبير على الدعايات الانتخابية المرشحي الانتخابات المقبلة، فقد تبعثرت صور المرشحين في شوارع العاصمة جراء الأمطار والرياح الشديدين، ولم تبق الا على قلة من الدعايات تلك التي انققت عليها ملايين الدولارات.

ووسط هذا المشهد، يطرح سؤال عن الاموال التي تنفقها الاحزاب والشخصيات السياسية في الدعايات، سواء الموجودة في الشوارع او القنوات الفضائية المكلفة بمئات الاف من الدولارات، وقد يتدرج الحديث، الى مخاوف دخول اموال عبر الحدود للتأثير على نتائج الانتخابات.

الثابتة عن التحالف الكردستاني ثانياً طلعت قالت: انه لو كانت الشخصيات المشاركة في الانتخابات تحصل على الاموال من الخارج وتنفقها في هذا الشكل البالغ فيه في الدعايات الانتخابية او شراء اصوات الناخبين، فان الامر يعد نوعاً من انواع الفساد السياسي، لانه لا يعطي منافسة عادلة بين الكتل والشخصيات المختلفة للفوز بمقاعد مجلس النواب المقبل، وبالتالي يؤدي الى خسارة الاحزاب الصغيرة او بعض الشخصيات التي لديها رسالة معينة وتحاول الدخول في البرلمان. وازدادت في تصريح لـ(المدى) امس السبت: ان المال الذي يأتي من الخارج سؤثر بالتأكيد على نتائج الانتخابات، وقد فشل البرلمان خلال جلساته السابقة في اقرار قانون الاحزاب، ولو تم تشريعه فان حركة الاموال التي تنفقها الاحزاب سيتم تنظيمها وكذلك فان المواطن او الناخب سيصرف من اين تأتي اموال الشخصيات التي تتقدم للمنافسة على البرلمان، واستدركت طلعت بالقول: لكن، بعض الشخصيات السياسية داخل مجلس النواب ومن باب تهيئة المصلحة الذاتية على حساب العراق فقد قامت بتعطيل اقرار قانون الاحزاب ومعارضته، لاسباب غير منطقية، لان اقرار القانون سيجعلها ملزمة بكشف مصادرها المالية.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد قال في تصريحات صحفية سابقة ان اموال طائفة دخلت الى بلاده في مسعى لتغيير

نتائج الانتخابات العامة التشريعية المقررة في السابع من شهر اذار المقبل. واذاف ان البعض وجدوا انه لا مجال للانتخابات لتتقدم للمنافسة على البرلمان، واستدركت طلعت بالقول: لكن، بعض الشخصيات السياسية داخل مجلس النواب ومن باب تهيئة المصلحة الذاتية على حساب العراق فقد قامت بتعطيل اقرار قانون الاحزاب ومعارضته، لاسباب غير منطقية، لان اقرار القانون سيجعلها ملزمة بكشف مصادرها المالية.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد قال في تصريحات صحفية سابقة ان اموال طائفة دخلت الى بلاده في مسعى لتغيير

الحملات الانتخابية تدخل بصورة غير رسمية. وقالت الجوادى بحسب وكالة انباء الاعلام العراقي: توجد عدة طرق لتخريب الاموال ليس في العراق فقط وانما في كل دول العالم، فهناك دخول غير شرعي للاموال تقوم به جهات سياسية متعددة في العراق، وهناك من يعمل في الأجهزة الامنية، ومنهم مع سياسة الدولة ويوجد من هو ضد سياسة الدولة وهذه احدى المنافذ لتخريب الاموال.

واضافت: لا تحتاج الى ادلة لاثبات هذه الامور، فحن نراها على الارض وهي واضحة، فقد تجسدت هذه الاموال بما تراه من دعاية انتخابية وشراء اصوات

وهذا دليل كاف على انها لم تكن من داخل العراق بل من دول الجوار والهدف منها تغيير نتائج الانتخابات عن طريق شراء الاصوات. وعبرت الجوادى عن تفقها وانما بأن المواطنين سيأخذون هذه الاموال ولايتخبون الجهات التي دفعها لهم، واعتبرت استخدام هذا الاسلوب في الترويج الانتخابي اهانة للناخب العراقي. ومن الصعب اثبات عمليات تدفق الاموال في السيطرة على الاموال التي تدخل العراق فهي غير ممكنة لان من يأتي بهذه الاموال لن يأتي بها على مراءى ومسمع الناس ان الكثير من القوائم لديها ارتباطات ومساعدات وتحصل على اعانات من



الدعايات الانتخابية تكلف أموالاً طائلة

دول مجاورة، واذاف: لا نستطيع وضع اليد على هذه الاموال لانها لاتأتي بشكل رسمي وانما على شكل حوالات ودعم مادي ولوجستي لتغيير العملية الانتخابية، وهذا ما شاهدناه، فبعض المرشحين الذين كانوا خارج العراق يعطون اموالاً لبعض الناخبين ويشترطون ذمهم. وشدد الجبوري على نشر اكبر عدد من المراقبين المحليين والدوليين، اما مسألة السيطرة على الاموال التي تدخل العراق فيمكن ان يكون من دول الجوار والهدف منها تغيير نتائج الانتخابات عن طريق شراء الاصوات. وعبرت الجوادى عن تفقها وانما بأن المواطنين سيأخذون هذه الاموال ولايتخبون الجهات التي دفعها لهم، واعتبرت استخدام هذا الاسلوب في الترويج الانتخابي اهانة للناخب العراقي. ومن الصعب اثبات عمليات تدفق الاموال في السيطرة على الاموال التي تدخل العراق فهي غير ممكنة لان من يأتي بهذه الاموال لن يأتي بها على مراءى ومسمع الناس ان الكثير من القوائم لديها ارتباطات ومساعدات وتحصل على اعانات من

كريستوفر هيل يتوقع أن يشهد العراق انتخابات جيدة

واشنطن/ كونا

قال السفير الامريكي في العراق كريستوفر هيل: انه يتوقع ان تكون الانتخابات البرلمانية المقررة في العراق في السابع من شهر المقبل "جيدة" وذلك رغم المخاوف الامنية التي اتارها المسؤولون العسكريون الامريكويون. وقال في ايجاز صحفي في المركز الصحفي الاجنبي في واشنطن حول المخاوف الامنية المحتملة بعد الانتخابات: ان "الوضع الامني في عام ٢٠١٠ ليس كما كان في عام ٢٠٠٥" موضحاً انه على خلاف عام ٢٠٠٥ لن يتم نشر القوات في مراكز الاقتراع ولن يتم فرض حراسة على صناديق الاقتراع في الانتخابات البرلمانية هذا العام. واذاف هيل "انه سيتم اتخاذ كل التدابير المتعلقة بالانتخابات ولدينا كل الاسباب التي تجعلنا نعتقد انها ستكون انتخابات جيدة".

وقال: ان التوقعات تشير ان الحكومة العراقية "ستشارك بشكل مناسب وكامل" في العملية الانتخابية مضيفاً ان "انتخابات السابع من اذار المقررة في العراق ربما تكون لهما لدول اخرى في العالم" لكنه اشار الى ان العملية تتعلق بشكل كامل بالعراقيين. وكان المسؤولون الامريكويون في العراق ومن بينهم البريغاديير جنرال كينيف مانغوم الذي يراقب الدور الامريكي في شرقي بغداد خبزوا من ان انتخابات منتزاعاً عليها العراق قد تشعل مجدداً نار الفتنة الطائفية وتثير فوضى سياسية، وشارت هذه المخاوف بعد يوم من تفجير انتحاري اسفر عن مقتل ١١ شخصاً على الاقل في هجوم متعلق بالانتخابات بشكل واضح بالقرب من ميان حكومية في محافظة الانبار. كما اشارت الانباء الى ان مسلحين مجهولين فتحوا ائيران اسلحتهم على احد شيوخ العشائر المرشح للانتخابات في منطقة الدورة، فارودوه قتيلاً مساء الجمعة. واعترف هيل بان عملية الانتخابات "طريق وعراً" لكنه قال ان الانتخابات البرلمانية ستدفع العراق الى الامام وستساعد على الاستماع بتجربة تقديم العراق للمجتمع الدولي. وتحدث هيل الى جانب قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال رايموند اوديرنو مع عدد من كبار المسؤولين بينهم الرئيس باراك اوباما ونائب الرئيس جو بايدين ووزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع روبرت غينيس حول الانتخابات القادمة.

الحسيني لـ(المدى): عدد ناخبي الخارج مليون وأربعمائة ألف منح لجان مراقبة انتخابات الداخل حق متابعة الاقتراع خارج العراق

بغداد/ غزوان عمران

قالت رئيسة الدائرة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حميدة الحسيني ان المفوضية منحت جميع لجان المراقبة المحلية العربية والدولية المشرفة على الانتخابات داخل البلاد حق متابعة الاقتراع خارج. واذافت الحسيني في تصريح لـ(المدى) امس السبت، ان العدد التقريبي للناخبين من عراقيي الخارج المؤهلين للاقتراع يبلغ مليوناً واربعمائة الف شخص، وشارت الى ان انتخابات الخارج ستم بطريقة التصويت دون اعتماد سجل الناخب، كما ان مدة الاقتراع فيها تستغرق ثلاثة ايام.

وفي غضون ذلك، اعلن مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في سوريا عن وصول الوجة الاولى من مواد الاقتراع المخصصة للعملية الانتخابية التي ستجري في الخامس والسادس والسابع من شهر اذار المقبل للعراقيين في سوريا. وقال مدير مكتب مفوضية الانتخابات في سوريا حيدر عبد علاوي، ان مواد الانتخابات وصلت من مخازن المفوضية في تركيا الى دمشق، مشيراً الى ان هذه الوجة هي الاولى وشملت منصات الاقتراع وعدة التدريب التي ارسلت الى قاعات تدريب موظفي مراكز الانتخابات.

رصد مخالفات انتخابية في بابل وصلاح الدين وديالى

بغداد- بابل/ اقبال محمد والمدي

رصدت اللجان التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومنظمات المجتمع المدني المختصة بمراقبة ومتابعة سير الانتخابات عدداً من المخالفات في محافظات العراق المختلفة. وقال مسؤول اعلام مكتب المفوضية المستقلة للانتخابات في محافظة بابل امير حسين ان لجان الرصد التابعة للمكتب والبالغ عددها ٣٧ لجنة رصدت مخالفات في الحملة الدعائية وابلغت ٨ كيانات سياسية بضرورة رفعها. وذكر حسين ان المخالفات التي تم رصدها تتمثل بوضع الدعاية الانتخابية في غير امكانها التي

واضاف: تم وضع هذه المواد في مخازننا بمنطقة عقربا وخصصت لها حماية من قبل الجانب السوري عبر اللجنة التنسيقية وحماية اخرى من مكتبنا. ووضح علاوي ان مكتب انتخابات العراقيين في سورية ما زال بانتظار وصول الوجبات الاخرى من دول الصين والامارات ولبنان. من جانبه، قال مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في هولندا اائل محمد الوائلي، ان العمل جار لاستكمال الاستعدادات ليوم الاقتراع الذي سيصادف الخامس من شهر اذار القادم، واذاف الوائلي بحسب "راديو سوا" انه تم "استقبال مواد الاقتراع وتم حفظها في مخازن

واضاف: تم وضع هذه المواد في مخازننا بمنطقة عقربا وخصصت لها حماية من قبل الجانب السوري عبر اللجنة التنسيقية وحماية اخرى من مكتبنا. ووضح علاوي ان مكتب انتخابات العراقيين في سورية ما زال بانتظار وصول الوجبات الاخرى من دول الصين والامارات ولبنان. من جانبه، قال مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في هولندا اائل محمد الوائلي، ان العمل جار لاستكمال الاستعدادات ليوم الاقتراع الذي سيصادف الخامس من شهر اذار القادم، واذاف الوائلي بحسب "راديو سوا" انه تم "استقبال مواد الاقتراع وتم حفظها في مخازن

تم تحديدها من قبل المفوضية ومديرية بلدية الحلة واستخدام المواد الاصلقة مشيراً الى ان مكتب المفوضية ابلاغ الكيانات الخالفة بضرورة رفع التجاوزات في غضون ٤٨ ساعة والا فانهم سيتحملون الاجراءات القانونية. وفي بيابلي، اعلنت شبكة جمهورابي لمراقبة الانتخابات تسجيل أكثر من ٢٥ خرقاً للدعاية الانتخابية منذ انطلاق حملة الاحزاب والكتل السياسية المشاركة بالانتخابات البرلمانية المقبلة، مؤكدة ان معظم الخروقات تمحورت حول تمزيق الملصقات الانتخابية، وقال مدير مكتب الشبكة في المحافظة أحمد جسام بحسب

انتخبوا وغيروا ..

كلام الليل ...

عامر القيسي

اكثر من استطلاع في مختلف وسائل الاعلام حول الحملات الدعائية للمرشحين كشفت للعموم حقيقة العلاقة المهزوزة بين المواطن والسياسي الحكومي والبرلماني على حد سواء، والسبب لايتحاج الي عجب فقد شبع المواطن كادماً معسولاً عن منجزات من صنع الخيال أو الاوهام أو الاستهلاك . وهو يخشى في الغفورة الساخنة لتقديم عروض مغرية للناخب ان يلدغ من الحجر نفسه مرتين فيهرول وراء الكلام ليكتشف انه سراب في سراب:

جاري ابو محمد سألني مساعدته في من ينتخب فقلت له دون تردد انتخب قائمة اتحاد الشعب، تأفف الرجل وقال: هذولة جماعتك الشيوعيين. قلت له طيب انتخب قائمة الائتلاف فتأفف بعقم من صدره وقال " استاذ مولينا خلص" تواصلت معه وقلت: يا ابو محمد انتخب التحالف الكردستاني، حديق بوجهي وقال ساخطاً "يعمود هذولة ملتئين بنفسهم" . قلت مع نفسي "اللهم طولك ياروح" وطرحت عليه اختيار قائمة دولة القانون، عدل ابو محمد من جلسته وقال " صدك جذب كبرياء ما شفتنا من عدهم ولا حصه مال اوادم" فقلت له بعد ان نقد صبري: ابو محمد الله يخليك انتخب القائمة العراقية وخلصني، زم شفتيه وقلب مسبحته يمينا ويسارا وقال " هذولة اربعة وعشرين ساعة زعلانين" ولكي لا اظيل عليك القصة عزيزي القارئ، فقد بقيت اطرح الخيارات تلو الخيارات على ابو محمد وهو يبرر لي رفضه من خياراتي، ولا اخفيكم سرا ان كل "رفوضاته" كانت مقنعة بالنسبة لي الى الحد الذي شكنتني بالخيارات التي في رأسي باعتباري مواطناً قرر الاشتراك في الانتخابات والتصويت رغم المخاوف والتهديدات.

الحصيلة ابها السادة اني وجدت نفسي امام مواطن عادي يمتلك حساً تقدياً قويا وصحيحاً في الوقت نفسه، وهي صفة نادرة حتى في السجلات بين سياسيين الكرام من طائفة الفضائيات. وللعلم فان ابو محمد رجل لايقراً ولا يكتب لكنه مهووس بمتابعة الاحداث السياسية وما زال من جيل "كال ابو لندن" و"كال ابو اسرائيل" تعبيراً عن عدم ثقة المواطن بالاعلام العربي الذي كان يتحدث عن انتصارات تاريخية في الوقت الذي كانت فيه عواصم عربية مهددة بالسقوط.

الاستطلاعات وحواري المتعب مع جاري ابو محمد منحني بعض الثقة من ان لدينا مواطناً ربما سيجيد الاختيار هذه المرة ولن يتخدع لا بالاشعارات ولا بالوعود التي يتهم منها رائحة الدعيعة والمزايدات بمختلف اشكالها والونها، وابو محمد ليس فرداً، انه ظاهرة عراقية على ما افطن، رغم ما يعتقد البعض من اننا شعب بلا ظواهر! ولست حقيقة مفترق التفاؤل في قراءة مثل هذه الظواهر لكنني اعتبرها مؤشرات حقيقية بل هي قاعدة لتشكل وعي آخر لاينتهي وراء غريزة القطيع، بل يذهب الى اختيارات شخصية حتى وان عرّفنا على اوتار مختلفة! وقد زرع جاري العزيز ابو محمد لانه في كل مرة انكره كمثلما يقول لي "يعمود مع سويتيني فرجة لامة محمد" ولكي اخفف من زغله اقول له "ابو لندن كال بعض الاحزاب تشتري الاصوات بالباطنات وحلفان اليمين" والفهم يفهم!

امنة". وأشار الوائلي الى أن المفوضية تمكنت من افتتاح مركز انتخابي وحيد في بلدية اوتورتوخ يضم ٢٥ محطة اقتراع، بعد اللقاءات التي عقدها مع وزارة الخارجية الهولندية وممثلين من بلدية المدينة. ولفت الوائلي إلى أن أعداد الناخبين المموذين عن أراضي المملكة الهولندية والبلدان المجاورة لها، يصل إلى أكثر من ثلاثة وثلاثين ألف ناخب، ويشار إلى أن مكتب المفوضية في هولندا أقام عدداً من ورش العمل واللقاءات المتلفزة، لتعريف الناخبين بأليات التصويت، فضلاً عن تعريفهم بالاستمسكات الواجب توافرها بحزومتهم أثناء وجودهم في مراكز الاقتراع.

مفوضية الانتخابات في مركز المحافظة"، مبيناً أنه "تمت إزالة جميع الملصقات التي كسرت في جميع نقاط التفتيش في ظل تعاون كبير مع المفوضية".

ويذكر أن مفوضية الانتخابات في محافظة ديالى كانت قد أعلنت أن ٢٢ كياناً سياسياً سوف تشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وتتنافس فيما بينها لملء ١٣ مقعداً تمثل حصصاً منفردة، إلى جانب نشر ملصقات انتخابية شارك في عملية التصويت ما لا يقل عن ٨٠٠ ألف ناخب. وفي صلاح الدين، رصدت مفوضية الانتخابات

لكنها لا تستطيع ان تعمل في اغلب مفاصل الدولة بحكم طبيعتها التكوينية، واوضحت "لا أتوقع ان توفر لي امرأة ستقوّر بمقاعداً نيايياً أمناً هذا الواجب الوطني المهم بقاها الخلقية والتكوينية غير قادرة على العمل في اطار هذه المجالات وهي قليلة لبحرهم أصلاً . وتابع "هذا لا يعني مطلقاً ان تحرم المرأة من حق المشاركة السياسية في بناء الدولة فعلى العكس فقد اثنت المرأة العراقية نجاحها لكنني سحرص على انتخاب الرجال دون النساء".

انها حلا صادق ٢٠ سنة، طالبة جامعية، فقد ذكرت انها سوف تنتخب الشخص الذي تراه مناسباً لهذا هذا الواجب الوطني المهم بقاها النظر عن كونه رجلاً او امرأة، وشارت الى وجود المرأة العراقية في العمل السياسي بات ملحاً لانها مواطنة ولها نفس الحقوق والواجبات التي تمنح للرجل.

عن بيتها بأمر لن تصل فيها لي أي نتيجة، فيما قالت علياء قاسم ٣٠ عاماً (ربة بيت) بأنها تصوت لصالح الرجال في الانتخابات القادمة، كما انها صوتت في الانتخابات السابقة سواء أكانت النيابية ام انتخابات مجالس المحافظات، وبسنتوص لمن تعتقده كقوة، كما انها ترى بان المرحلة الحالية التي تعيشها البلاد هي بأمس الحاجة لقيادات رجالية لها القدرة على التواصل والتحمل لبناء مستقبل العراق، واذافت "ان اختياري للرجال لا يعني باني شكل من الاشكال ان النساء غير قادرات على تقديم الخدمة للبلاد، لكنني ارى ان الانتخابات القادمة ستضع النواب والمسؤولين امام تحديات كبيرة وارى ان الرجل في الوقت الحاضر هو الاقدر على تحمل المسؤولية والنهوض بواقع العراق".

لكن سوزان عامر (مدرسة) ترى ان المرأة تستطيع ان تخدم البلاد من مواقع اخرى تعطياها دورا ايجابيا في الحياة السياسية ، ولكن على النساء الآن ان يكسرن هذا الطوق ويؤمن قدرتهن على العمل وان يحصلن على اكثر مما خصص لهن في الكوتا، وان تحصل المرأة على هذه النسبة بمجهودها وليس عن طريق نسبة من المقاعد المحجوزة باسمها".

ويرى الصافي بأن المرأة لاينقصها شيء فالتجارب العالمية اثبتت ان هناك الكثير من النساء اللواتي حققن مراكز متقدمة في العمل السياسي مثل اندريا غاندي وتانتشر، وقيلهن كانت روزا لوكسنبورغ، وغيرهن الكثيرات حتى في التاريخ الاسلامي كان فيه بعض النساء القياديات اللواتي كان لهن نور حتى في الدعوة الى الإصلاح الديني.

في المقابل قالت سلمية علي ٤٠ عاماً (موظفة) "للتعبت المرأة عن هذالتي السياسة فتلك لعدة خاصة بالرجال ولن تستطيع المرأة ان تخوض غمارها، وهذا العمل المضمني يمكن ان يشغلها